

**الاستثمار في البنية التحتية ودوره في تطوير وتنمية القطاع السياحي في
الجزائر
دراسة تحليلية قياسية (1995 – 2011)**

**Investment in infrastructure and its role in the
development of tourism sector in Algeria.
Econometric study over the period (1995-2011)**

جمعي سميرة

طالبة دكتوراه – جامعة تلمسان –

samira.djemai.13@gmail.com

قسارة إبراهيم

أستاذ مساعد – المركز الجامعي غليزان –
طالب دكتوراه علوم اقتصادية – جامعة تلمسان -

brahimkara39@gmail.com

منافق نور الدين

أستاذ دكتور – جامعة تلمسان –

nmenaguer@gmail.com

قُدم للنشر في: 19/05/2018 - قُبِل للنشر في: 09/07/2018 - نشر في: 18/08/2018

الملخص

تهدف هذه الورقة البحثية الى تحليل العلاقة بين الاستثمار في البنية التحتية والطلب السياحي في الجزائر خلال الفترة (1995 – 2011) باستخدام أسلوب الانحدار الخطي وطريقة المربعات الصغرى العادية، حيث خلصت النتائج الى أن كل من متغير عدد مستخدمي الإنترنت ومتغير عدد الفنادق يؤثران بشكل إيجابي ومعنوي على الطلب السياحي في الجزائر خلال فترة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الاستثمار في البنية التحتية، الطلب السياحي، الجزائر، الانحدار الخطي

تصنيف JEL : C13 , D12 , L83

المؤلف المراسل: قسارة إبراهيمbrahimkara39@gmail.com

ABSTRACT

This paper investigates empirically the Relationshi between infrastructure investment and tourism demand in Algeria over the period (1995 – 2011) , using the regression model and the OLS technique , the OLS estimations results suggests that the tourism demand is positively ans significantly influenced by Intetnet users and hotels number respectively

Keywords : infrastructure Investment , tourism demand , Algeria , regression model

JEL classification : C13 , D12 , L83

مقدمة

يعتمد الاستثمار في البنى التحتية بصفة أساسية على الموارد المالية العمومية بحيث تشكل الاستثمارات في مجال البنية التحتية عاملا مهما لدفع عجلة النمو الاقتصادي في أي دولة ، وعلى هذه الأخيرة انجاز هذه الاستثمارات كتشبيد المباني و التجهيزات الكهربائية اضافة الى القيام بالأشغال العمومية من انجاز طرق و ترميم مطارات و موانئ و تشجيع السياحة التي تعتبر صناعة تصديرية هامة كونها تعتمد على المقومات الطبيعية بمواردها و ثرواتها المختلفة بالإضافة للمقومات المادية التي شيدها الانسان لجذب السياح، كمت أن لها دور بارزا في تحقيق التنمية

ولهذا لا يمكن تصور حدوث تنمية اقتصادية في اي مجتمع دون وجود بنية تحتية متقدمة. من خلال هذه الدراسة سيتم البحث في احدى استراتيجيات دعم وتطوير القطاع السياحي و المتمثلة في البنية التحتية، ولهذا جاءت اشكالية الدراسة من خلال التساؤل التالي:

كيف يدعم الاستثمار في البنية التحتية القطاع السياحي في الجزائر؟

وعليه يمكن وضع الفرضيات المتمثلة في:

- يؤثر الاستثمار الأجنبي المباشر وسعر الصرف الحقيقي سلبا على عدد السائحين.
- يتأثر عدد السائحين ايجابا بمستخدمي الأنترنت.
- يساهم الاستثمار في البنى التحتية تطوير القطاع السياحي.

I-الاطار النظري للدراسة

• الاستثمار في البنية التحتية

يمكن أن تتوزع مشاريع و استثمارات البنية التحتية على العديد من المعايير المختلفة حيث تركز بعض المشاريع الاستثمارية على تحفيز النمو الاقتصادي بينما تستهدف مشاريع استثمارية أخرى على تحسين و تطوير القطاع السياحي للحصول على الخدمات الرئيسية.

1/ تعريف البنية التحتية

" ارتبط مفهوم البنية التحتية بادئ الأمر بالثورة الصناعية، أين عُرفت على أنها مجموعة الخدمات المساعدة المطلوبة للصناعة أو ما يسمى بالبنية الصناعية أو البنية الهيكلية اللازمة للصناعة¹.

كما تعرف " تمثل البنى التحتية المرافق العامة والمتمثلة في إقامة محطات توليد القوى الكهربائية، والاتصالات السلكية واللاسلكية والبريد ومحطات معالجة المياه وتوصيلها عبر الأنابيب، الصرف الصحي ، والغاز بتوصيلاته ومشاريع الأشغال العامة التي تشمل تشييد وبناء الطرق والجسور والسدود والقنوات ومشاريع النقل العام التي تتضمن تشييد وبناء المطارات والموانئ والسكك الحديدية ونحوها ، إضافة إلى مشاريع خدمات التعليم والصحة والأمن والدفاع".

و يمكن تعريف البنية التحتية بأنها "بأنها مجموعه مترابطة من العناصر الهيكلية التي توفر إطار دعم هيكلي كامل"².

¹. أحمد بن حسن بن أحمد الحسني، 2002، دراسة شرعية اقتصادية لخصخصة مشاريع البنية التحتية بأسلوب البناء والتشغيل ثم الإعادة"، ص 09

² الحسن حسن 2003، السياحة صناعة وعلاقات عامة، دور الإعلان في التسويق السياحي، دراسة مقارنة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت،، ص 37

2/ خصائص البنية التحتية

تتمثل خصائص البنى التحتية في عناصر عدة أهمها³ :

- إن منافع وخدمات هذه المشاريع لا تعود على فرد ، مجموعة من الأفراد أو جهات معينة ، وإنما تعود على كافة

أفراد المجتمع سواء بطرق مباشرة أو غير مباشرة ، كما أنها لا تعود على قطاع اقتصادي دون غيره وإنما تشمل الكثير من قطاعات الاقتصاد ومن حق أي فرد أو جهة في المجتمع أن ينتفع بها بغض النظر عن مدى مساهمته في تكلفتها ، إنشائها ، تشغيلها وصيانتها.

إن هذه المشاريع ذات أهمية اجتماعية وسياسية كبيرة ، من خلال تقديمها للجمهور خدمات أساسية وضرورية مثل خدمات المياه ، الكهرباء ، الغاز ، الاتصالات ، الطرق ، المطارات ، الموانئ والسكك الحديدية وغيرها.

لمشاريع البنى التحتية مساهمة كبيرة في التنمية الاقتصادية وذلك في مجتمعات مختلفة فلا يمكن أن يتصور حدوث تنمية اقتصادية أو اجتماعية في أي مجتمع دون وجود بنية تحتية متقدمة فيه ، وقد أثبتت بعض الدراسات التطبيقية أن كل زيادة في رصيد الدولة من البنية التحتية بنسبة 1 بالمئة يصاحبها زيادة في الناتج المحلي الإجمالي بنفس النسبة تقريبا.

3/ أهمية مشاريع البنى التحتية

لا شك ان للبنى التحتية أهمية كبيرة ومتعددة نذكر منها :

- أن بناء وتشبيد مشاريع البنية التحتية تتوقف أولوياته على ما فيه من تحقيق لمصالح المواطنين الضرورية ثم التحسينية وبالتالي فإن أهمية تنفيذها تكون مرتبة في ضوء تحقيق هذه المصالح.
- أن بناء وتشبيد مشاريع البنية التحتية أمر ضروري لمصلحة الاقتصاد القومي ، لأن قيام مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية الأخرى في أي دولة يعتمد على مدى توفر البنية التحتية الملائمة.

4/ الاستثمار في البنية التحتية

يتطلب الاستثمار في البنى التحتية في غالب الأمر مبالغ ضخمة ومي ا زنيات كبيرة، فضلا عن كون طبيعة مخرجاته ترجع بالقيمة المضافة للدولة بشكل أساسي، لذلك ففي الغالب تقوم الدولة بتسطينه هذه البرامج وتتكفل بالإنفاق والتسيير والصيانة دون القطاع الخاص، أي أن هذا الأخير لا يستطيع الاستثمار في مثل هذه المشاريع إما لارتفاع التكاليف أو انخفاض العائد في بعضها⁴.

فالدولة تتميز بقدرتها على تمويل المشاريع الضخمة إلى جانب عدم وجود ضغط على مؤسساتها من قبل سوق الأوراق المالية من ناحية تخفيض التكاليف، بالإضافة إلى عدم وجود قيود على المي ا زنية لانعدام

³ عمار بوضياف ، محاضرات مادة القانون الاداري محور العقود الإدارية(تعريف الصفقات العمومية، معايير تحديد الصفقات العمومية تشريعا، فقها وقضاء تمييز الصفقة العمومية عن باقي العقود الإدارية)، ص 06.

⁴ محمود محمد داغر وعلي محمد علي، " الإنفاق العام على مشروعات البنية التحتية وأثره في النمو الاقتصادي في ليبيا"، مجلة بحوث اقتصادية عربية العدد 5، ص 116.

خطر الإفلاس، هذا من جهة ومن جهة أخرى فعلاوة على التركيز على البناء القاعدي للصناعة والاقتصاد، فالدولة تهتم بالتكفل بشكل أفضل بالجوانب الاجتماعية⁵.

تعد البنية التحتية مهمة جدا في الاقتصاد، فحسب دراسة للمعهد الماكينزي العالمي حول الإنفاق الذكي، قدر أن العالم يحتاج إلى إنفاق 57 تريليون دولار على البنية التحتية التي تعد عصب أي اقتصاد من الآن و حتى 2030 لتحقيق معدلات النمو المتوقعة، ويزيد هذا الرقم % 60 تقريبا عن مبلغ 36 تريليون دولار الذي أنفق في الثمانية عشر عام الماضية⁶.

الجدول رقم (01) : توزيع طاقات الإيواء حسب نوع المنتج السياحي للفترة (1999 – 2007)

السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
المنتج									
حضري	3082	3150	3349	4342	35204	48680	42628	44561	44592
شاطئي	1940	1972	1753	1930	26034	21770	23148	23148	23248
صحراوي	8390	7679	7723	3214	8105	4431	11511	11639	11639
معدني	6434	6335	6530	5236	6905	5742	4608	4608	4608
مناخي	1844	1844	1246	1385	1225	1411	913	913	913
الاجمالي	6690	6708	6652	7256	77473	82034	82808	84869	85000

Source : juin 2007. Ministère de l'aménagement du territoire de l'environnement et tourisme

الجدول رقم (02) : توافد السياح إلى الجزائر خلال (1999 – 2008)

السنوات	السياح الأجانب	الجزائريون المقيمون بالخارج	المجموع
1999	140862	607675	748537
2000	175538	690446	865984
2001	196229	705187	901416
2002	251145	736915	988060
2003	304914	861373	1166287
2004	368562	865157	1233719
2005	441206	1001884	1443090
2006	478358	1159224	1637582
2007	511188	1231896	1743084
2008	556697	1215052	1771749

⁵ محمد مرسي الحريري 2010، جغرافية السياحة، مداخلة دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا، حالة الجزائر، تونس، المغرب، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر – الواقع والأفاق يومي 11 - 12 ، المركز الجامعي البويرة، الجزائر، ص 2

⁶ محمود كامل، السياحة الحديثة علما وتطبيقاتها (2010) ، مداخلة وطنية ، المركز الجامعي البويرة ، ص 2

Source : ministère de l'aménagement du territoire et de l'environnement et du tourisme.

الجدول رقم (03) : توافد السياح إلى الجزائر خلال (1999 – 2008)

السنوات	السياح الأجانب	الجزائريون المقيمون بالخارج	المجموع
1999	140862	607675	748537
2000	175538	690446	865984
2001	196229	705187	901416
2002	251145	736915	988060
2003	304914	861373	1166287
2004	368562	865157	1233719
2005	441206	1001884	1443090
2006	478358	1159224	1637582
2007	511188	1231896	1743084
2008	556697	1215052	1771749

Source : ministère de l'aménagement du territoire et de l'environnement et du tourisme.

II - الجانب التطبيقي

الجدول رقم (04) : التعريف بمتغيرات الدراسة

الاختصار	التعريف بالمتغير
LTourisme	لو غار يتم الطلب السياحي
LFDI	لو غار يتم صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر
LGDP	لو غار يتم الناتج الداخلي الخام
LHTL	لو غار يتم عدد الفنادق
LInternet	لو غار يتم عدد مستخدمي الانترنت
LREER	لو غار يتم سعر الصرف الفعلي الحقيقي

المصدر : اعداد الباحثين

الجدول رقم (05) : مصفوفة الارتباط الخطي بين المتغيرات

	TOURIS ME	FDI	GDP	HTL	INTRN	REER
TOURIS ME	1	0.93475	0.97271	0.92277	0.95057	- 0.82397
FDI	0.93475	1	0.93002	0.8669	0.93442	- 0.70634
GDP	0.972712	0.93002	1	0.85451	0.96009	- 0.7697
HTL	0.92277	0.86698	0.85451	1	0.78313	- 0.86603

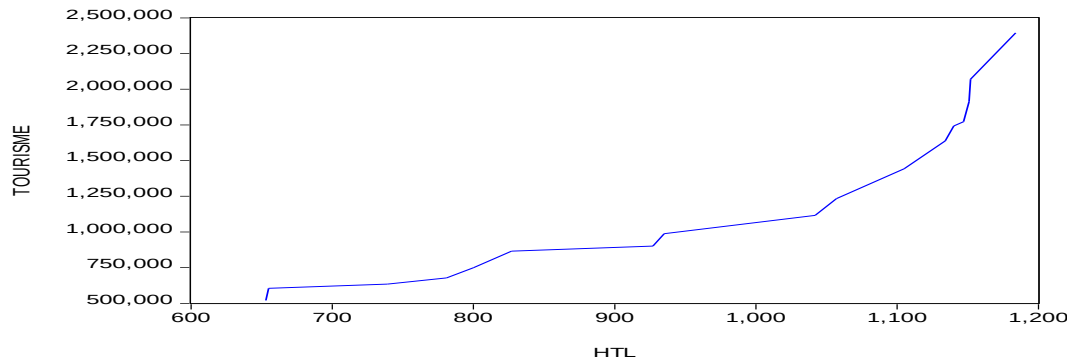
INTRN	0.95057	0.93442	0.96009	0.78313	1	-0.69561
REER	-0.82397	-0.70634	-0.7697	-0.86603	-0.6956	1

المصدر : مخرجات برنامج Eviews

1 - تحليل الارتباط الخطي بين المتغيرات

- تحليل الارتباط الخطي بين الطلب السياحي وعدد الفنادق

الشكل (01) : الطلب السياحي بدلالة عدد الفنادق (HTL , Tourisme) r



المصدر : مخرجات برنامج Eviews

الجدول رقم (06) مصفوفة الارتباط الخطي بين الطلب السياحي و عدد الفنادق

	TOURISME	HTL
TOURISME	1	0.92277
HTL	0.92277	1

مخرجات

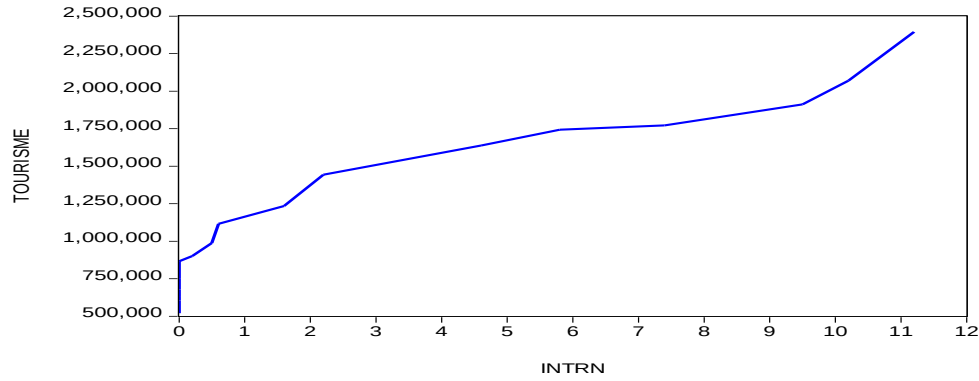
المصدر :

برنامج Eviews

من خلال مصفوفة الارتباط الخطي بين الطلب السياحي (عدد السياح) و عدد الفنادق نلاحظ ان معامل الارتباط الخطي بين المتغيرين يقدر بحوالي 0.92277 و هو ارتباط طردي قوي مما يعكس التأثير الإيجابي لعدد الفنادق المتاحة على الطلب السياحي (عدد السياح)

2- تحليل الارتباط الخطي بين عدد مستخدمي الانترنت و الطلب السياحي

الشكل (02) : الطلب السياحي بدلالة عدد مستخدمي الانترنت



الجدول رقم (07) : مصفوفة الارتباط الخطي بين الطلب السياحي وعدد مستخدمي الانترنت

	TOURISME	INTRN
TOURISME	1	0.9505
INTRN	0.9505	1

المصدر : مخرجات برنامج Eviews

من خلال مصفوفة الارتباط الخطي الموضحة أعلاه، نلاحظ أن معامل الارتباط بين عدد مستخدمي الانترنت و الطلب السياحي يقدر بـ 0,9505 ، مما يدل على أن ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت يؤثر بشكل إيجابي على الطلب السياحي

3 - تشخيص و تقدير النماذج القياسية

اعتمادا على دراسات تجريبية سابقة و إشكالية الدراسة يمكن اقتراح النماذج القياسية التالية:

النموذج الأول

$$LTRSM = \alpha_0 + \alpha_1 * LGDP + \alpha_2 * LFDI + \alpha_3 * LREER + \alpha_4 * LINTERNET + \alpha_5 * LHTL + \varepsilon_T$$

النموذج الثاني

$$LTRSM = \alpha_0 + \alpha_1 * LGDP + \alpha_2 * LREER + \alpha_3 * LINTERNET + \alpha_4 * LHTL + \varepsilon_T$$

النموذج الثالث

$$LTRSM = \alpha_0 + \alpha_1 * LGDP + \alpha_2 * LFDI + \varepsilon_T$$

النموذج الرابع

$$LTRSM = \alpha_0 + \alpha_1 * LINTERNET + \alpha_2 * LHTL + \varepsilon_T$$

الجدول رقم (08) : نتائج تقدير النماذج بطريقة المربعات الصغرى العادية

المتغيرات	النموذج الأول	النموذج الثاني	النموذج الثالث	النموذج الرابع
<i>LFDI</i>	0.0167 (0.3397)	—	0.0457** (0.0227)	—
<i>LGDP</i>	0.4194** (0.0270)	0.4425** (0.0187)	0.7682*** (0.0000)	—
<i>LHTL</i>	0.9791** (0.0104)	1.1495*** (0.001)	—	1.7633*** (0.0000)
<i>LINTERNET</i>	0.0225 (0.6053)	0.0191 (0.6570)	—	0.1222*** (0.0000)
<i>LREER</i>	-0.1668 (0.6594)	0.0461 (0.8800)	—	—
<i>C</i>	6.0392 (0.0860)*	3.8822 (0.1264)	10.2649*** (0.0000)	1.7706** (0.0437)
<i>Adj R-squared</i>	0.9823	0.9823	0.9626	0.9786
<i>F-statistic</i>	179.0835*** (0.0000)	223.6747*** (0.0000)	180.3093*** (0.0000)	320.3037*** (0.0000)
<i>DW-stat</i>	1.3063	1.6764	1.2225	1.1316
<i>Wald test F-Stat</i>		0.9926 (0.3397)	7.6246*** (0.0049)	2.7951* (0.0900)

معنوي عند مستوى 10 % ، ** معنوي عند مستوى 5 % ، *** معنوي عند مستوى 1 %
القيم داخل الأقواس عبارة عن احتمالات

4 - التعليق على نتائج تقدير النماذج الإحصائية

- من خلال نتائج تقدير النماذج الإحصائية الخاصة بالطلب السياحي يتضح لنا ما يلي :
- ✓ معامل انحدار لوغاريتم الفنادق يقدر بـ 0.9791 و معنوي احصائيا عند مستوى معنوية 5 % (النموذج الأول) مما يدل على أن مرونة الطلب السياحي بالنسبة لعدد الفنادق تقدر بـ 97,91 % ، و بعبارة أخرى يمكن القول أن ارتفاع عدد الفنادق بنسبة 1 % سوف يؤدي الى ارتفاع عدد السياح الى ما يربوا عن 97 % فالنتائج تعكس الدور الإيجابي الذي تلعبه الفنادق التي تمثل جزءا من البنى التحتية في رفع عدد السياح و تطوير القطاع السياحي
 - ✓ معامل انحدار لوغاريتم الناتج الداخلي الخام يقدر بـ 0.4194 في النموذج الأول ومعنوي احصائيا عند مستوى معنوية 5 % ومعنى ذلك أن ارتفاع الناتج الداخلي الخام بنسبة 1 % سوف يؤدي الى ارتفاع الطالب السياحي بحوالي 42 % ، أما بالنسبة للنموذج الثالث فقدرت مرونة الناتج الداخلي الخام بحوالي 76 %
 - ✓ من خلال النموذج الرابع يتضح لنا أن معامل انحدار لوغاريتم عدد مستعملي الانترنت يقدر بـ 0.1222 ومعنوي احصائيا عند مستوى 1 % وكذلك 5 % ، ومعنى ذلك أن ارتفاع عدد مستخدمي الانترنت بنسبة 1 % سوف يؤدي الى ارتفاع الطلب السياحي بنسبة تقدر بحوالي

12,22 %، وبالتالي يمكن استنتاج لدور الإيجابي الذي تلعبه توفر خدمة الانترنت في جلب السياح الأجانب وهذه النتيجة تتوافق مع عدة دراسات تجريبية سابقة من خلال النتائج يتضح لنا ان مرونة الطلب السياحي بالنسبة لتقلبات سعر الصرف الفعلي الحقيقي REER غير معنوية احصائيا في النموذج الأول والثاني مما يل على أن الطلب السياحي في الجزائر غير مرن بالنسبة لتقلبات أسعار الصرف، هذه النتائج تعكس خصوصية سياسة سعر الصرف الجزائر حيث ان قيمة العملة المحلية لا تزال بعيدة عن المستوى الحقيقي التوازني.

قائمة المراجع

1. أحمد بن حسن بن أحمد الحسني، 2002 ، دراسة شرعية اقتصادية لخصخصة مشاريع البنية التحتية بأسلوب البناء والتشغيل ثم الإعادة"، ، ص09.
2. الحسن حسن، 2003 السياحة صناعة وعلاقات عامة، دور الإعلان في التسويق السياحي، دراسة مقارنة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ، ص 37.
3. عمار بوضياف ، محاضرات مادة القانون الاداري محور العقود الإدارية(تعريف الصفقات العمومية، معايير تحديد الصفقات العمومية نشرها، فقها وقضاء تمييز الصفقة العمومية عن باقي العقود الإدارية)، ص 06.
4. محمود محمد داغر وعلي محمد علي، " الإنفاق العام على مشروعات البنية التحتية وأثره في النمو الاقتصادي في ليبيا"، مجلة بحوث اقتصادية عربية العدد 5، ص 116.
5. محمد مرسي الحريري، 2010 جغرافية السياحة، مداخل دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا، حالة الجزائر، تونس، المغرب، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر – الواقع والأفاق يومي 11 - 12 ، المركز الجامعي البويرة، الجزائر، ص 2.
6. محمود كامل، 2010 السياحة الحديثة علما وتطبيقا، مداخل دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا، حالة الجزائر، تونس، المغرب، الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر – الواقع والأفاق يومي 11 - 12 ماي ، المركز الجامعي البويرة، الجزائر، ص 2..
7. Jean Pierre et Michel Balfet , 2007 « Management du tourisme » , 2ème Edition, Pearson Education France,p4.
8. Ministère du tourisme 2007 ; état des projets d’investissements juin.
9. Ministère de l’aménagement du territoire de l’environnement et tourisme, les entrées des touristes et les sorties des nationaux aux frontières algériennes
10. Bourbonnais ,R. (2011), **Econometrie- Manuel et exercices corrigés** , 8^e édition , DUNOD , Paris
- 11 - Bourbonnais, R. et M.Terraza (2010) , **Analyses des séries temporelles –Applications à l’économie et à la gestion** , 3^e édition , DUNOD , Paris , -
- 12.HAMISULTANE .H , **Econometrie des séries temporelles** , Document disponible sur internet
- 13.HAMISULTANE. H., **Model a correction d’erreurs et applications** , Document disponible sur internet